أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم
دراسة تركيبية في ضوء نظرية الربط العاملي

إعداد
الدكتورة منال زكي أحمد حسون
المدرس المساعد بقسم اللغة العربية
جامعة العراق

ملخص البحث:

إن اللغة العربية – لغة القرآن الكريم– أسمى اللغات على الإطلاق؛ والدليل أن عالم الغيب والشهادة الله (سبحانه وتعالى) ارتضاها أداة لوحيه المنزل، على أكرم المرسلين مُحَمَّد (صلى الله علية وسلم). يهدف البحث إلى تطبيق أسلوب الاستفهام، في آيات من القرآن الكريم، في ضوء نظرية المبادئ والوسائط، التي تختلف شكليًا عن التحليلات السابقة لعلماء اللغة، سواء أكانت تقليدية أو توليدية؛ إذ تفسر اللغة بمجموعة من المبادئ والمتغيرات، وهي عبارة عن أجزاء دلالية، مع أجزاء نحوية لتكوين معايير نحوية، تتوزع في نظريات تتفاعل مع بعضها البعض لتفسير ظاهرة محددة مثل القالب الإعرابي، والقالب العاملي...؛ لذلك نتج عنها صياغة مجموعة من المبادئ والقيود، التي يستخدمها النسق الحاسوبي لصياغة التمثيلات اللسانية الموحدة في كل اللغات الإنسانية؛ وذلك من خلال منهج تحليلي، وسيكون عبر التفريعات الشجرية، مع شرح واف للعمليات الحاصلة في كل تركيب إذا أمكن ذلك.

أما سبب اختيار الباحثة أسلوب الاستفهام وتطبيقه في آيات من القرآن الكريم؛ لأنه من التراكيب المتفرعة، فهو ليس قاعدة سهلة تلزم وضع حرف الاستفهام، أو اسم الاستفهام في بداية الجملة فحسب؛ وإنما استنباط جمل استفهامية بتطبيق القاعدة السابقة، لا يؤدي دائما إلى جمل نحوية. إن كل ما قيل عن الاستفهام، أ هو استفهام تصديقي؟ أم تصوري؟ أ يستفهم عن الاسم؟ أم عن الفعل؟ أم عن الجملة برمتها؟. مع تحديد حركة العنصر الاستفهامي، كل ذلك يجعل صعوبة الحصول على تركيب استفهامي بمجرد حركة نقل لأداة الاستفهام.

إن غاية الباحثة، من التطبيق في آيات من القرآن الكريم؛ لبيان أن اللغة العربية لغة حية، يمكن تطبيق النظريات اللسانية الحديثة عليها، ومنها نظرية الربط العاملي؛ وبهذا يتم ربط الماضي بالحاضر.

الكلمات المفتاحية:

نظرية الربط العاملي، تراكيب، لغات طبيعية، اللغة العربية، القرآن الكريم، النحو العربي.

مقدمة:

حاولت الباحثة أن تدرس تراكيب الاستفهام دراسة تركيبية تحليلية تطبيقية، في ضوء نظرية الربط العاملي؛ وذلك من خلال منهج تحليلي، وسيكون عبر التفريعات الشجرية، مع شرح واف للعمليات الحاصلة في كل تركيب إذا أمكن ذلك.

أما سبب اختيار الباحثة أسلوب الاستفهام؛ لأنه من التراكيب المتفرعة. إن كل ما قيل عن الاستفهام التصديقي أو التصوري، الذي يستفهم به عن الاسم أو الفعل أو الجملة برمتها، مع تحديد حركة أداة الاستفهام، كل ذلك جعل من الصعوبة الحصول على تركيب استفهامي لمجرد نقل أداة الاستفهام. ويعد الاستفهام من المركبات المصدرية – بحسب تشومسكي – في اللغة الإنجليزية، وهي:

((Who،What،Whom،Which،That،... جاء اختصارها Wh[١]؛ لأن أغلبها يبتدئ بهذين الحرفين.

لم تكن غاية الباحثة من التحليل أو التطبيق الترويج للسانيات التوليدية، أو بيان فضل تحليلاتها على ما هو موجود في تراثنا النحوي الضخم الخلّاق؛ وإنما للاطلاع على اللسانيات، منذ العقد الخامس من القرن المنصرم، حتى أثرت مجالات فكرية واسعة النطاق من خلال حضورها وتربعها على الفكر اللساني الإنساني. فأرادت الباحثة أن تلج هذا الطريق محاولة منها وضع بذرة في حقل اللسانيات العربية والتي بدأت منذُ منتصف العقد الثامن من القرن المنصرم.

إشكالية البحث:

إن معظم المحاولات التطبيقية للسانيات التوليدية تقع ضمن إطار المراحل الأولى للسانيات التوليدية، فضلا عن أن نظرية الربط العاملي أدت إلى مهارة فائقة في صياغة نحو كلي، من خلال تحليل تراكيب لبنى اللغات الطبيعية.

---

١ ينظر: غلفان و الملاخ و علوي، **اللسانيات التوليدية**، ص٢٦٦.

أسئلة البحث:

١. كيف يكون نظام الجملة في الاستفهام؟

٢. أين يكمن معنى الاستفهام؟

٣. من أين جاء القول باحتواء أدوات الاستفهام على معنى؟

٤. كيف يمكن تحليل جملة استفهامية في ضوء نظرية الربط العاملي على آية قرآنية؟

٥. كيف يمكن للنحو التوليدي افتراض لغة إنسانية موحدة؟

أهداف البحث:

١. الوقوف على مفهوم الاستفهام ضمن تراثنا العربي الإسلامي من أجل إثبات ما وصل إليه علماؤنا من إسهامات في هذا المضمار.

٢. إثبات اللغة العربية لغة حية، ويمكن تطبيقها على هذه النظرية التي أثبتت تميزها في تحليل بنى تراكيب اللغات الحية.

٣. استثمار الإطار النظري والمفاهيمي لتراكيب الاستفهام في نماذج من الآيات الكريمة، وتطبيقها وفق نظرية الربط العاملي.

الدراسات السابقة:

تناولت الكثير من الدراسات السابقة اللسانيات التوليدية، وقد انصب اهتمام اغلب الدراسات على بيان جذور النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها.

إن كتاب النظرية النحوية الذي يمثل اللسانيات التوليدية في مرحلة نظرية الربط العاملي، وهي المرحلة الرابعة من مراحل تطور النظرية التي بدأت منذ عام (١٩٨١م)، وهو كتاب مترجم من قبل الدكتور مرتضى جواد باقر، وأصل الكتاب منهاج تعليمي لمؤلفه جيفري بول، فهو يحاور القارئ محاورة الأستاذ للطالب، إذ يبدأ السؤال وينتهي بالسؤال، من أجل إثبات صحة الفرضيات والقواعد التي يتناولها بالشرح والتمثيل، فهو يرسم الخطوط العامة لنظرية الربط العاملي والقوانيين التي تخلت النظرية عنها، حتى أصبحت لقواعد اللغات البشرية مقاييس ومبادئ مشتركة، ووسائط تختلف باختلاف هذ اللغات، إذ تتولد الجمل من تمازج هذه بعضها مع بعض. فيعرفنا الكتاب باسس هذه المرحلة؛ إلا أن عند قراءة الكتاب تجد

الباحثة بعض الصعوبة في المصطلحات التي عرضت في ثنايا الكتاب، وهذا ما أقره المترجم في مقدمته أيضًا.

أما كتاب "مقدمة في نظرية القواعد التوليدية" للدكتور مرتضى جواد باقر، تحدث عن الإطار النظري والمفاهيمي لنظرية الربط العاملي مع بعض المخططات التوضيحية للأمثلة التي وردت في الكتاب.

وأخيرًا: كتاب "اللسانيات واللغة العربية-نماذج تركيبية ودلالية-" للدكتور عبد القادر الفاسي الفهري، حيث يهدف الكتاب إلى بناء نظرية للغة العربية من خلال وصف اللغة العربية الحالية وصفًا دقيقًا، وتبنى افتراضات عدَة ومنهجية مقترحة معتمدًا بذلك على اللسانيات التوليدية والنحو العربي.

منهج البحث:

يتكون من محورين هما:

المحور الأول: هو منهج وصفي وقف عند مفهوم الاستفهام في التراث العربي القديم، مع وصف اللسانيات التوليدية وخاصة الإطار المنهجي لنظرية الربط العاملي.

المحور الثاني: هو المنهج التحليلي التطبيقي، إذ طبقت الباحثة النظرية على ثلاثة نماذج من الآيات المباركة.

إجراءات البحث:

أولًا: المحور الأول: الدراسة التمهيدية للبحث.

١. ملخص البحث.

٢. الكلمات المفتاحية.

٣. مقدمة البحث.

٤. إشكالية البحث.

٥. أسئلة البحث.

٦. أهداف البحث.

٧. الدراسات السابقة.

٨. منهج البحث.

ثانيًا: المحور الثاني: الدراسة الوصفية التطبيقية للبحث.

١. أسلوب الاستفهام عند النحاة العرب.

٢. النحو في اللسانيات التوليدية.

٣. تطبيق الاستفهام في ضوء اللسانيات التوليدية.

ثالثًا: المحور الثالث: النتائج والتوصيات

١. النتائج.

٢. التوصيات.

٣. فهرس المصادر والمراجع.

أسلوب الاستفهام عند النحاة العرب:

قبل أن تلج الباحثة في تعريف أسلوب الاستفهام لابد من الإشارة إلى أسلوبي الخبر والإنشاء؛ لان أسلوب الاستفهام جزء من أسلوب الإنشاء. لقد عدَ علماؤنا الأوائل الخبر أصلا والإنشاء طارئ عليه،[١] إذن قسم علماؤنا الكلام على قسمين خبر وإنشاء والسؤال الذي يطرح الآن هو، كيف يُعرف الكلام أ هو خبري أم إنشائي؟.

والجواب: "أَن الكلام إن احتمل الصدق والكذبَ لذاته، بحيث يصح أَن يقال لقائله إنّه صادق أَو كاذب، نسمّي كلامًا خبريًا، والمراد بالصادق ما طابقت نسبةُ الكلام فيه الواقع، وبالكاذب مالم تطابقْ نسبة الكلام فيه الواقع".[٢]

تعريف الاستفهام:

هو أسلوب لغوي يرادُ به طلب الفهم،[٣] "أي: طلبُ العلم بشيء لم يكن معلومًا"[٤]، ويقصد بالفهم "صورة ذهنية تتعلق أحيانًا بمفردة، أو شخص أو شيء، أو غيرهما، وتتعلق

١ الرازي، **تحرير القواعد المنطقية في الرسالة الشمسية**، ص ١٠٠.

٢ ينظر: هارون، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، ص١٣.

٣ ينظر: المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، ص٢٨٦.

٤ هارون، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، ص ١٨.

أحيانًا بنسبة، أو بحكم من الأحكام، سواء أكانت النسبة قائمة على يقين أم على ظن، أم على شك"[1]. وقد سمى العرب الاستفهام بأكثر من مسمى، فالاستفهام "استخبارٌ، والاستخبار هو طَلَبٌ من المخاطب أن يُخبِرك. فإذا كان كذلك، كان مُحَالًا أن يفترق الحال بين تقديم الاسم وتأخيره في (الاستفهام)، فيكون المعنى إذا قلت: (أزيد قام؟) غَيْرَهُ إذا قلت: (أقام زيد؟)[2] ".

إن الاستفهام "الاستعلام والاستخبار بمعنى واحد؛ فالاستفهام مصدر استفهمت أي طلبت الفهم، وهذه السين تفيد الطلب، وكذلك الاستعلام والاستخبار مصدرًا استعلمت واستخبرت، ولما كان الاستفهام معنى من المعاني لم يكن من دون أدوات تدل عليه إذ الحروف هي الموضوعة لإفادة المعاني"[3]. بما أن الأساليب اللغوية المختلفة من نفي وتوكيد واستفهام تستعمل على وفق ما تطرحه مناسبات القول وحال المخاطب؛ لذا عند استخدام الاستفهام يلزم أن يراعى مقتضيات الأحوال ومناسبة القول، فإذا استفهم عن وقوع نسبة، أو عمن أوقع النسبة، أو الذي تلقاها، سُئل عن هذه النسبة بالأسلوب الذي يستخدم الأداة الملائمة، فإذا أُريد التأكد من حصول الفعل من المخاطب؛ حينئذ يكون الاستفهام، هل فعلت هذا ؟.

أما إذا كنت تعرف أن النسبة قد تحققت، وأن من قام بها فاعل معين، ثم حاولت أن تستفهم عن هذا الفاعل؛ فيلزم حينئذ استخدام تعبير يحقق هدفك، وأداة ثانية، ولا يحصل هذا إلا بتقديم من يراد أن يستفهم عنه، مع استخدام أداة يسأل بها عن المفرد، ألا وهي الهمزة، فحينئذ يكون الاستفهام: أأنت فعلت هذا؟ أما إذا أُريد الاستفهام عن مفعول ما، أو عن زمان وقوع فعل ما أو مكان ما، فيكون الاستفهام: أخالد أكرمت؟، أيوم الجمعة صمت؟، أفي المسجد اعتكفت؟.. إلى غير ذلك من التعابير المتنوعة التي تستجلبها مناسبات

---

١ المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، ص٢٨٦.

٢ الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، ص١٤٠.

٣ ابن يعيش، **شرح المفصل**، مج١، ج ٨، ص١٥٠.

قولية معينة.[١] إن أسلوب الاستفهام يبدأ بحرف مرة مثل الهمزة أو هل، وبالأدوات أو ما يسمى بأسماء الاستفهام مرة أخرى مثل: من، وما، ومتى، وأين، وأيّان، وأنى وكيف وكم وأيّ.[٢]

انقسمت أدوات الاستفهام بحسب ما يُطلب منها على ثلاثة أقسام[٣]:

١- ما يطلب به التصور دون التصديق.

٢- ما يطلب به التصديق.

٣- ما يطلب به التصور.

والسؤال الذي يُطرح: ما طلب التصور؟ وماذا يعني طلبُ التصديق؟

الجواب: فطلب التصور: هو طلب حصول صورة الشيء في الفعل، أي له طرف واحد، فالمستفهم متردد بين شيئين فيطلب منه تحديد أحدهما؛ لأنه عارف بالنسبة التي احتواها الكلام، أما طلب التصديق فهو طلب حصول نسبة بين شيئين؛[٤] أي: طلب تعيينها إذا كان المستفهم مترددًا في إثبات النسبة أو تعيينها؛ وهذا يعني أن طرفي النسبة معلومان: زيد والقيام؛ والمجهول فيه وقوع النسبة.[٥] وللتمييز بين التصور والتصديق؛ لابد أن يكون المتكلم في التصور "خالي الذهن من أي فكرة حول المستفهم عنه، أما في التصديق، فيجب أن يكون لدى المتكلم فكرة مسبقة عن الموضوع المستفهم عنه[٦]".

الاستفهام والمعنى:

قسم الدكتور المخزومي الاستفهام في لغتنا العربية على قسمين:

١- استفهام عن طريق الحرف يدل على سؤال يرتبط بالمفرد أو الهمزة وهل.

٢- استفهام عن طريق أدوات الاستفهام والأخرى بأسماء الاستفهام، وتستند هذه

---

١ ينظر: المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، ص٢٤٦- ٢٤٧.

٢ ينظر: أبو موسى، **دلالات التركيب دراسة بلاغية**، ص٢٠٥. و هارون، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**،ص١٨.

٣ ينظر: هارون، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، ص١٩.

٤ ينظر: هارون، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، ص**١٩**.

٥ ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ج١ ، ص٧٢.

٦ صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**، ص١١٤.

الطريقة إلى التقديم والتأخير.[١] أن هذه الأسماء تدل على معنيين، هما استفهام ومعنى آخر؛ لأن المستفهم عنه من خلال هذه الأسماء هو ما تحتويه الأسماء نفسها من معنى، فالمستفهم عنه بمن مثلًا، هو الاستفهام عن المرء، وهو ما تحتويه من معنى ألا وهو السؤال عن العاقل، والمستفهم عنه ب(أين)، هو المكان وما تحتويه أين من معنى ألا وهو الاستفهام عن المكان.. إلخ[٢] .

النحو في اللسانيات التوليدية.

يدل النحو في هذه اللسانيات على معنيين[٣]:

١. **معنى عام**: وهو مجموعة القواعد اللغوية، التي بحوزة متكلم اللغة، وعلى اللسانيات الاهتمام بفرضيتها، وصياغتها في ضمن إطار أنموذج صوري.

٢. **معنى خاص**: يستنبط من هذا النحو نظرية يقوم الباحث ببنائها، هي وصف القواعد ثم معالجتها وتحليلها.

سمات النحو التوليدي في التحليل اللغوي:

١. تعد الجملة في النحو التوليدي تركيبًا مشتقًا من تركيب آخر عبر عملية تحويل، وهذا أقرب إلى طبيعة اللغة[٤].

٢. يفسر تراكيب الجمل البسيطة والغامضة، بقدرة ودقة عالية.[٥] فيفسر ما يأتي[٦]:

أ- يفسر النحو التوليدي جملتين، أو اكثر، مترادفة المعنى أو متساوية، بالرغم من اختلاف تركيبها الظاهري.

---

١ ينظر: المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، ص ٢٩٨.

٢ ينظر: المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، ص ٢٩٨.

٣ ينظر: الدركاوي، **النحو التوليدي التحويلي المرجع والمفهوم**، موقع الجمعية: http://arabswata.net.

٤ ينظر: البهنساوي، **القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي**، ص٩٧.

٥ ليونز، **نظرية تشومسكي اللغوية**، ص١٥٥ .

٦ ينظر: الخولي، **قواعد تحويلية للغة العربية**، ص١٠-١١. و البهنساوي، **القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي**، ص٩٨.

ب- يفسر الجمل المتماثلة في التركيب الظاهري غير المتوازية في المعنى؛ أي المختلفة في تركيبها الباطني.

ج- يفسر بعض الجمل على الرغم من حذف أجزاء منها، حتى يتمكن متكلم اللغة من فهمها.

د- يفسر كيف يحدث أن جملة واحدة تعطي معنيين مختلفين ومتناقضين.

٣.يمتلك النحو التوليدي كفاية عند التمييز بين الجمل النحوية وغير النحوية، فضلًا عن ذلك قدرته في تحديد الجمل المقبولة وغير المقبولة، ويتم معرفة ذلك عن طريق الترتيب الأصولي للعناصر الكلامية، والحركية، والتطابق (بين سمات الفعل والفاعل..)..[١].

٤.توجد صلة بين النحو التوليدي والرياضيات، ويتمثل ذلك في:-[٢]

أ- أن كليهما يستندان إلى نظرية.

ب- أن لكل منهما طريقة منطقية ثابتة ومتسلسلة.

ج- أن كلاهما يستعمل الرموز.

٥.يسعى النحو التوليدي إلى افتراض لغة إنسانية Human Languageواحدة[٣].

ومن أسباب هذا الافتراض[٤]:

أ- أن كل اللغات تعبر عن المعاني والأفكار والعواطف، وهناك تركيب أساسي، أو أصلي عميق (باطني) في كل لغة، يتضمن هذا الأصل عناصر مشتركة بين اللغات .

ب- أن كل إنسان يولد وعنده استعداد فطري ليتحدث لغة ما، وبمجرد تعرضه مدة من الزمن للغة ما يصبح مُجيدًا لها، إن هذا الاستعداد الفطري الموروث لدى البشر، لابد من أن تصاحبه عناصر مشتركة بين كل لغات العالم.

ج- أن ترجمة أية لغة في العالم إلى لغة أخرى، لهو دليل على أن هناك تشابهًا من

١ ينظر: زكريا، **الألسنية والتوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية-الجملة البسيطة-**، ص ٩-١٠. و الخولي، **قواعد تحويلية للغة العربية**، ص١١.

٢ ينظر: الخولي، **قواعد تحويلية للغة العربية**، ص١٢ .

٣ ينظر: الخولي، **قواعد تحويلية للغة العربية**، ص ١٣.

٤ ينظر: الخولي، **قواعد تحويلية للغة العربية**، ص ١٣ -١٤ .

حيث المعنى والمبنى بين اللغات.

٦. من خلال التفريعات الشجرية يمكن معرفة الوظيفة النحوية وتحديدها، مثل وظيفة الفاعل والمفعول.[١]

٧. النحو التوليدي لا يغير اللغة، بل يصف ويحلل اللغة والذي يتغير هو تحليل اللغة، وليست اللغة ذاتها.[٢]

٨. النحو التوليدي، هو قواعد علمية تحليلية، مهمتها كشف العلاقات بين التراكيب الجملية. وبالتالي تنظيمها بصورة منظمة وثابتة وواضحة.[٣]

تطبيق الاستفهام في ضوء اللسانيات التوليدية[٤]:

إن التطبيق سيكون تحت إطار نظرية الربط العاملي[٥] مع العرض لبعض تراكيب الاستفهام في اللغة العربية، على وفق البناء النظري الذي أسسه العالم اللساني نعوم تشومسكي.

من أسباب اختيار نظرية الربط العاملي:[٦]

١- حاولت أن تقلص من قواعد بنية العبارة من اجل المعجم، ثم قضت على النسخ الحاصل من القواعد، للسمات الانتقائية، والمقولية للعناصر المعجمية.

٢- وسعت نطاق السمات المعجمية على حساب عناصر معجمية أخرى، غير الفعل مثل اسم الفاعل، واسم المفعول، وحروف المعاني، والأسماء.

١ ينظر: تشومسكي، **المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها**، ص٢٩٩ .

٢ ينظر: الخولي، **قواعد تحويلية للغة العربية**، ص١٩٢ .

٣ ينظر: تشومسكي، **المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها**، ص٣٨-٣٩ .

٤ إن التطورات التي حدثت للنحو في بدايته الأولى لنظرية البنى النحوية(١٩٥١-١٩٥٧م) في البنية العميقة؛ أدت إلى تطور التحويلات حتى تقلصت وبالتالي شاع مصطلح اللسانيات التوليدية.

٥ إن التطورات المنهجية للسانيات التوليدية يمكن عدها في أربع مراحل: أولا: مرحلة البنى التركيبية(١٩٥١-١٩٥٧م). ثانيًا: مرحلة النظرية النموذجية(١٩٥٧-١٩٦٥م). ثالثًا: مرحلة النظرية الأنموذجية الموسعة(١٩٧٢-١٩٨١). رابعًا: مرحلة نظرية الربط العاملي وبرنامج الحد الأدنى(١٩٨١م).

٦ ينظر: تشومسكي، **المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها**، ص ٣٨ - ٣٩.

٣- تخلت عن كل القواعد، ولم يبق إلا قاعدة(أنقل أ)[١]، الخاص بتقديم العناصر المعجمية، وتصديرها داخل الجملة.

٤- أنها تقوم على فرضية أن جميع اللغات الطبيعية، وخاصة تراكيبها التي تخضع إلى المبادئ والوسائط نفسها. لدراسة الاختلافات التركيبية في اللغات أُقترح (برامتر)؛ ويقصد به الاختلافات الحاصلة نتيجة انتخاب للغات وسيطًا خاصًا لكل برامتر[٢]. مثال ذلك: الوسيط الرأسي في اللغة الإنجليزية هو(فاعل، فعل،..)، واللغة العربية وسيطها الرأسي هو(فعل، فاعل،..)، وخلاصة هذه النظرية عنايتها بالرتبة في اللغات الإنسانية.

٥- إنها أدت دورًا بارزًا في تحليل تركيب بنى اللغات الطبيعة، لصوغ النحو الكلي. والذي يمثل الفاعلية اللغوية المتوفرة في الدماغ البشري[٣].

أسباب صعوبة تطبيق نظرية الربط العاملي:

١- أثناء الشروع في عملية التطبيق وجدت الباحثة شيئًا من الصعوبة؛ لأن نظرية الربط العاملي حديثة النشأة؛ فضلًا عن ذلك أن كثيرًا من اللسانيين حاولوا أن يطوروا هذه النظرية، من أجل الوصول إلى نظرية لسانية في النحو الكلي.

٢- أن طريقة هذه النظرية في سرد حقائق اللغة، لا تختلف عن النظرية التوليدية في مراحلها الأولى، وهي طريقة قريبة الشبه بمعادلات الكيمياء، ومتطابقات الرياضيات فكلما ألف اللساني هذه الوسائل الرياضية، ازداد استيعابه لهذه النظرية وخفت صعوباتها؛ على الرغم من أن الكثير من القواعد التحويلية اختزلت، ولم يبق إلا قانون أنقل أ ، لكن بروز مبادئ وقوالب متداخلة زاد من صعوبة تطبيقها، على الرغم من استقلالية كل قالب عن الآخر.

٣- اللغة من طبيعتها الذاتية، هي تركيب صعب متشابك، فضلًا عن كثرة الأصول والفروع، وعندما يراد تحليلها مع وصفها وصفًا دقيقًا شاملًا وموضوعيًا، فلابد من بروز بعض الصعوبات.

---

١ عندما تنقل (أ) تترك أثرا لها، وعند النقل تحمل القرينة نفسها.

٢ ينظر: تشومسكي، **المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها**، ص ٧٩.

٣ ينظر: امقران، **تحليل نماذج تركيبية في اللغة العربية في ضوء نظرية الربط العاملي – تحليل نقل الرأس –**، ص ٧٨.

الإطار النحوي العام لنظرية الربط العاملي:

إن التركيب النحوي "هو نظام المبادئ العامة التي تعم كل اللغات، وعلى ذلك فإنها مما تتسم به الملكة اللغوية لدى بنى البشر".[1] هو تفاعل متواصل ومستمر بين مكونات وأنساق فرعية، تتضمن مجموعة من المبادئ والوسائط المختصة بكل لغة على حدة.[2] وعليه فيمكن تقسيم هذا الإطار التركيبي على مجموعتين[3]:

أولًا: مجموعة مستويات التمثيل:

إن النظام المقترح لهذه النظرية، لم يعتمد على مفهوم القوانين السابقة، ومهمته أن يحدد للجمل غير المتناهية أربعة تمثيلات، تربط بين المعاني والأصوات لهذه الجمل المنتخبة، وهذه التمثيلات تتوزع عبر مستويات نحوية متنوعة،[4] وهي[5]:

١- مستوى البنية العميقة، بنية (ع) Deep Structure (D).

٢- مستوى البنية السطحية، بنية (س) S) Surface structure).

٣- مستوى – الصورة– المنطقي، (م) Logical Form (LF).

٤- مستوى – الصورة– الصوتي، (ص) Phonetic From (PF).

ثانيًا: مجموعة الأنساق وتقسم إلى:[6]

١- نسق القواعد: ويتضمن قواعد المكون التركيبي، والمعجم والقاعدة التحويلية أنقل – أ–، والتي تولد على التوالي صور تمثيل المستويات الآنفة الذكر، ومن الممكن توضيح ما ذكر وتقسميه على أربعة مكونات:[1]

أ- قواعد الأساس: ويقسم على المعجم، والتركيب.

---

١ باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، ص٨٨.

٢ ينظر: غلفان و الملاخ وعلوي، **اللسانيات التوليدية**، ص ٣٠٢.

٣ ينظر: غلفان و الملاخ وعلوي، **اللسانيات التوليدية**، ص ٣٠٢.

٤ ينظر: باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، ص٩٤.

٥ ينظر: تشومسكي، **المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها**:١٤٤ -١٤٥.

٦ ينظر: غلفان و الملاخ و علوي، **اللسانيات التوليدية**، ص ٣٠٢- ٣٠٣.

١ ينظر: الفهري، **البناء الموازي**، ص٢١.

ب- حركة أنقل- أ -.

ج- قواعد الصورة المنطقية.

د- قواعد الصورة الصوتية .

٢- نسق القوالب Modules:

يتألف كل واحد من هذه القوالب من مجموعة من المبادئ العامة الأساسية لتركيب نظم القواعد الخاصة للغات الإنسانية وسماتها هو ما يحدد نوع النظام النحوي الذي يمكن اكتسابه وتعين صيغته [١]، إن هذه القواعد والمبادئ تتفاعل وتندمج خلال العملية اللسانية؛ أي إنها تعمل بصورة مجتمعة، إلا أن هذه النظريات الفرعية مستقلة هدفها منع الجمل غير الصحيحة نحويًا.[٢]

تفاعل القوالب مع مستويات التمثيل والقواعد وهي:[٣]

١- نظرية السين البارية X-Bar Theory أو نحو الشرطات أو نظرية الشرطات .

٢- نظرية المحور أو الثيتا θTheory .

٣- نظرية الحدود أو التفسيرBounding Theory.

٤- نظرية الحالة، أو الحالة الإعرابية Case Theory.

٥- نظرية السيطرةControl Theory.

٦- نظرية الربط Binding Theory .

وهذا التفاعل الذي سبق ذكره يؤدي إلى تفاعل آخر، وهو عبارة عن الأفكار والآراء والتي تتمثل في عقل المتكلم – السامع مع التفاعل الأوسع المتمثل في البنى الداخلية[١] .

---

١ ينظر: باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، ص٨٨.

٢ **See: Fatima Sadiqi & Moha Ennaji, (1992), Introduction to Modern Linguistics, Afrique -Orient, Casablanca.p.238.**

٣ See: Ibid .

١ ينظر: ماثيوز، **المقدرات اللغوية والعقلية حسب تشومسكي**، ص١٨٩-٩٠، وتشومسكي، **اللغة ومشكلات المعرفة**، ص١٠١.

تطبيق نظرية الربط العاملي على أسلوب الاستفهام:

ستنتخب الباحثة نظرية الحدود، وتنوه ببعض النظريات الفرعية الأخرى، والسبب في اختيار هذه النظرية؛ لأنها تهتم بحركة العناصر، وحدودها في التركيب الجملي، ولعل أفضل مثال للحركة هو في الجمل الاستفهامية للغة العربية، والتي تبدأ باسم الاستفهام متحركًا من موقعه الأصلي في داخل الجملة إلى موقعه الجديد في صدر الجملة[1].

عند التطبيق لابد من إتباع الإجراءات الآتية:

١- لقد فصلت الباحثة في الإطار النحوي لهذه النظرية، أن للجملة أربعة مستويات تستند إليها، وهي مستوى البنية ع، ومستوى البنية س، والصورة المنطقية م، والصورة الصوتية ص.

٢- أول ما يبدأ به هو معرفة الخصائص المعجمية للعناصر، من خلال المعجم وبدون معرفتها لا يفهم معنى الجملة. فضلًا عن ذلك، معرفة الفعل أفعل متغير هو، أم لا؛ أي يأخذ مفعولًا، وعن طريق المعجم يتولد التركيب، وبالتالي تكون البنية ع والتي تكوّن التركيب الداخلي للجملة فالعناصر المتضمنة هذه البنية يتكلف المعجم بتزويدها بما تتطلبه من معلومات، وهو ما يعرف بالمدخل المعجمي. وستورد الباحثة الآيتين للتطبيق:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٣١].

تضمن الآية الكريمة التركيب الاستفهامي وهو: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ﴾، حيث ماذا اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم،[1] إن جملة ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ﴾ المنتخبة من الآية الكريمة المذكورة آنفًا، جملة فعلية ترأسها اسم استفهام، وأصل هذه الجملة في البنية (ع) هي (الله

[1] ينظر: باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، ص١١٨.

[1] ينظر: يوسف، **أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم**، ص ١٥٧.

أراد ماذا؟). رأس التفريع الشجري يتفرع إلى مركب مصدري(مص)، والذي ينقسم حسب نظرية (س¯)،على مخصص (مخص)، وإسقاط متوسط (مص¯)، ثم ينقسم الأخير على إسقاط ادنى(مص)، وعبارة صرفة (صر)، الذي يرأسها عنصرا التطابق (تط)، والزمن (ز).

إن (ماذا) قبل انتقالها خضعت لقانون انقل – أ – ، ولهذا تركت أثرا (ث)، في مكانها الأصلي. إن الموقع الذي انتقلت إليه(ماذا)، هو موقع مخصص المركب المصدري الفارغ، وهو ليس موقع للموضوع في الوقت ذاته (– ض)؛ لذلك لا يعين له دور (– م)، والدور الذي يعين له من موقع الأداة الأصلي هو المفعول به وهذا كله يتم على وفق معيار(– م)؛ والسبب أن الفعل لا يعين الدور المحوري مما أضطر (ماذا) إلى الانتقال المذكور آنفًا[١]، يخصص الفعل(أراد) كيانين أو موضوعين، ولهما موقعان، نجد الأول في موقع الفاعل(فا)، والثاني في موقع المفعول(مف)، ولهما دوران محوريان هما: دور (ــم) المنَفّذ، ودور(ــم) المتلقي، والذي يعين شبكة محورية هي:

أراد (منفذ / متلقي)

"أن عملية نقل الفعل تلعب دورًا أساسيًّا في اشتقاق كل الجمل العربية التي تحتوي على فعل[٢]"؛ ولذا يتمكن التطابق من منح الإعراب للفاعل إلى اليسار، على الرغم من نقل الفعل مثل كل العناصر المنقولة عن طريق أنقل –أ–؛ فانه يترك أثرًا في المكان الأصلي، وهذا يتماشى مع مبدأ الإسقاط، الذي يستلزم الحفاظ على الخصائص الأساسية لكل العناصر، وخاصة السمات المعجمية والمحورية.. وعبر مستويات التمثيل السابقة الذكر، فالفعل يمنح الإعراب، ويسند الدور المحوري للمفعول(ماذا). " وهكذا يصبح أثر الفعل يستوفي شرط الترخيص الذي يتحكم في الآثار والمتمثل في مبدأ المقولة الفارغة The Empty Category Principle Identified Licensing الذي يشترط أن يكون كل اثر أو عنصر فارغ معمولا فيها[١]"، لقد افترض شرط نقل الفعل، لتمنح الصرفة الإعراب للفاعل.

---

١ ينظر: باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، ص١٢٤.

٢ باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، ص١٢٤.

١ باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، ص ٨٣.

وقد يسأل سائل: أليس من الممكن منح الإعراب للفاعل بدون نقل الفعل؟

والجواب: "أنه لا يجب الفصل بين الرتبة والعلاقات الإعرابية والعاملية والمحورية في دراسة تركيب لغة ما[١]". فالإعراب لا يستغنى عنه، إذ لا يمكن الحصول على رتب اللغات كلها من المعجم والتفريغ المقولي وبرامتر الرأس فحسب ؛ بل تؤثر فيها اعتبارات إسناد الإعراب من بين آليات أخرى.

وأخيرًا: "عندما ينتقل اسم الاستفهام إلى موقع مخصص المصدري فإنه يحتفظ بالدور – م المخصص له في موقعه الأصلي[٢]"، أن الصيغة الصورية الملفوظة تكون في البنية السطحية، والمعنى المجازي أو الدلالي يكون في البنية العميقة، لأن المعاني أسبق في الوجود[٣]. إن خروج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معان مجازية جديدة في الصورتين المنطقية والصوتية، وهذا المعنى الجديد ليس هو المعنى النحوي التركيبي؛ وإنما هو معنى آخر حصلت عليه الجملة من خلال ما يعرف بالسياق أو المقام، ولقد خرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معنى الإنكار، وسيوضح مخطط التفريغ الشجري الآتي،[٤] ما يتبعه من تحليل لجملة ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ﴾ .

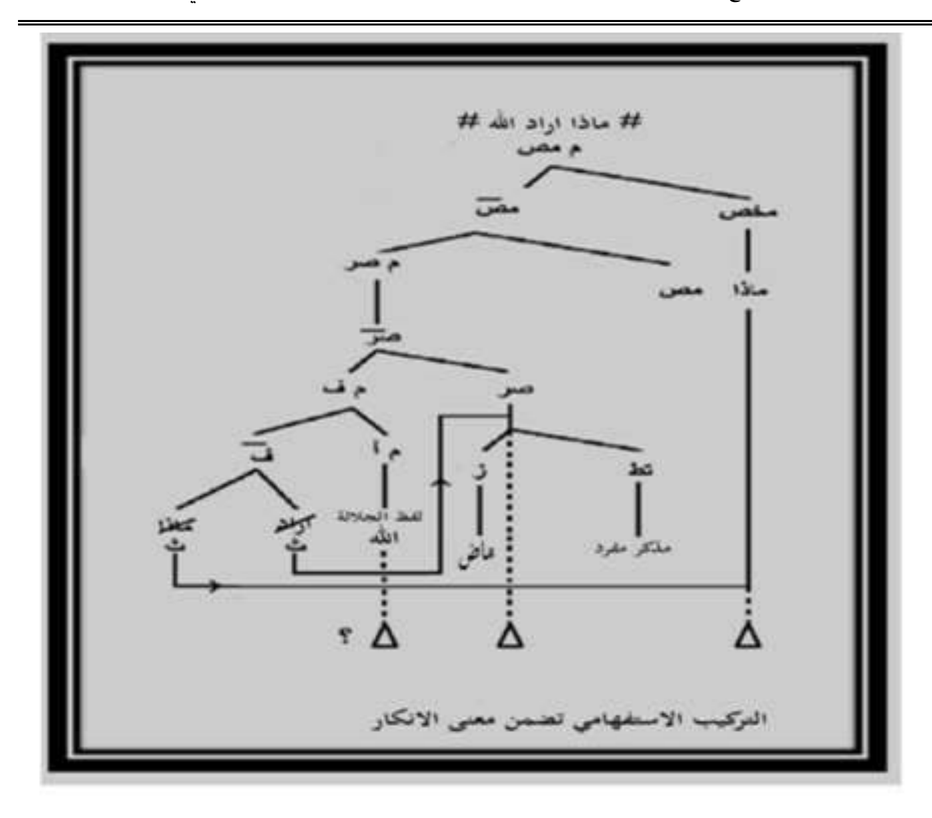
---

١ باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، ص ٨٢.

٢ غلفان و الملاخ و علوي، **اللسانيات التوليدية**، ص٣٣٩.

٣ ينظر: انيس، **اللهجات العربية**، ص ١٩٩.

٤ من عمل الباحثة.



مخطط رقم(١)

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [يس: ١٠].

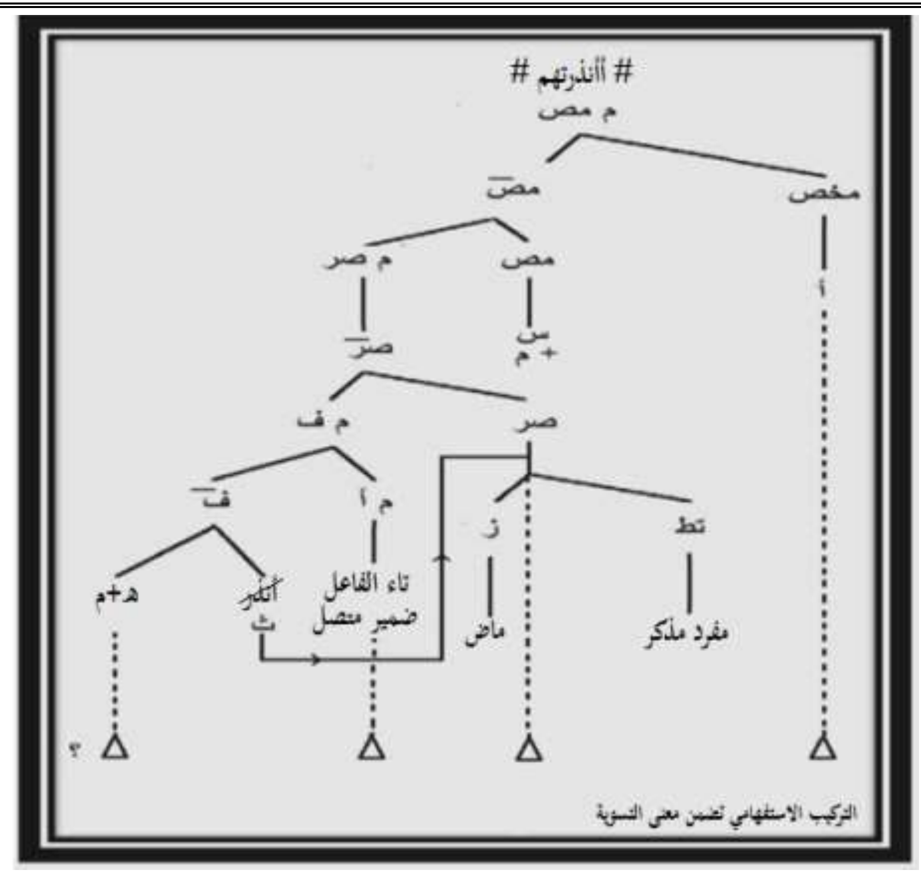
تضمنت الآية الكريمة التركيب الاستفهامي الآتي: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ دخلت همزة الاستفهام على الجملة الفعلية (أنذرتهم)، أن عبارة (أأنذرتهم) المنتخبة من الآية المباركة، جملة ترأسها حرف استفهام (الهمزة)، وأصل هذه الجملة في بنيتها العميقة (أنذرتهم).

ستتبع الباحثة في تحليلها لهذه الجملة الخطوات السابقة نفسها، وتلافيًا للتكرار كما هو الحال في التفريع الشجري السابق، تكتفي الباحثة بذكر الإختلاف بين التحليلين، إن وجه الاختلاف بين التحليل السابق والحالي أن تركيب الاستفهام في الحالة الأولى حصل نتيجة حركة اسم الاستفهام، وأما في هذه الحالة نتج عن دمج حرف الاستفهام (الهمزة) بالتركيب الذي يترأسه الإسقاط المتوسط(مص¯)، من أجل

تكوين جملة مصدرية؛ أي جملة استفهامية.

بما أن عملية نقل الفعل تلعب دورًا أساسيًا في اشتقاق كل الجمل العربية التي تحتوي على فعل، فالسؤال الذي يفترض إذا تحرك الفعل ليتمكن من التطابق ومن إسناد الإعراب للفاعل إلى اليسار، فكيف يعمل الفعل في المفعول به (هم)، الذي ترك ضمن المركب الفعلي من أجل إسناد إعراب النصب مع العلم، إن الإعراب يخضع إلى مبدأ الجوار (Adjacency Principle) ...، إن الفعل شأنه شأن كل التراكيب التي تنتقل وتخضع إلى قانون أنقل – أ–؛ فأنه يترك أثرًا في موضعه الأصلي، ووفق مبدأ الإسقاط الذي يفترض الحفاظ على السمات الأساسية، وعبر مستويات التمثيل التركيبي، فإن أثر الفعل الموجود داخل المركب الفعلي يقوم بدور الفعل، ويسند الإعراب وبالتالي الدور المحوري للمفعول،[1] وسيوضح مخطط[2] التفريع الشجري الآتي، ما يتبعه من تحليل لجملة(أأنذرتهم):

١ ينظر: امقران، **تحليل نماذج تركيبية في اللغة العربية في ضوء نظرية الربط العاملي – تحليل نقل الرأس –** ، ص ٨٢.
٢ من عمل الباحثة.

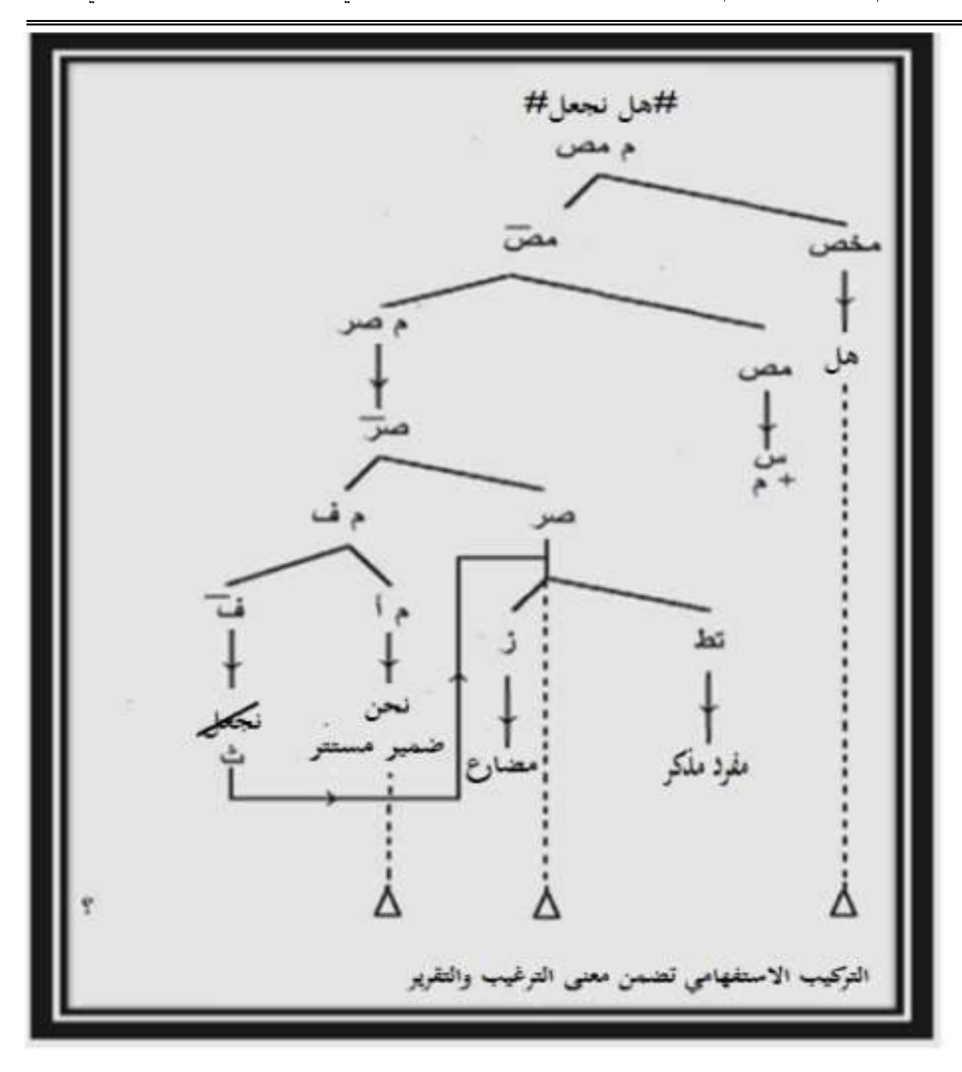


مخطط رقم(٢)

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾[**الكهف**: ٩٤].

تضمنت الآية الكريمة التركيب الاستفهامي الآتي: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ﴾، دخلت هل الاستفهام على الجملة الفعلية (نجعل) المنتخبة من الآية المباركة، جملة ترأسها حرف استفهام (هل)، واصل هذه الجملة في بنيتها العميقة (نجعل نحن)، ستتبع الباحثة في تحليلها لهذه الجملة الخطوات السابقة نفسها، وسيوضح ذلك مخطط التفريع الشجري الآتي:[١]

١ من عمل الباحثة.


#هل نجعل#
م مص
مص
مخص
م صر
هل
مص
صر
س
+ م
م ف
صر
ف
م أ
ز
تط
نجعل
ث
نحن
ضمير مستتر
مضارع
مفرد مذكر
؟
التركيب الاستفهامي تضمن معنى الترغيب والتقرير

مخطط رقم (٣)

جدول رموز المصطلحات:

الرمز	المصطلح
ف	فعل.
فا	فاعل.
مف	مفعول به
م أ	مركب اسمي.
م ف	مركب فعلي.
م مص	المركب المصدري الإسقاط الأكبر.
—مص	المركب المصدري الإسقاط المتوسط .
مص	المركب المصدري الإسقاط الأدنى.
س	عنصر استفهام: يعطي للجملة تأويلها الاستفهامي.
+م	سمة استفهامية.
–م	منفذ: يشير إلى احد الأدوار الدلالية المحورية.
–ض	الموقع الذي يشغل موضوع مثل الفاعل أو المفعول المباشر.
تط	تطابق: يشير إلى العلاقة بين فعل والفاعل من حيث العدد(مفرد، مثنى، جمع) والجنس(مذكر، مؤنث) .
تط فا	تطابق الفعل مع الفاعل .
تط مف	تطابق الفعل مع المفعول.
ز	الزمن :" يدل على زمن وقوع الحدث الذي يعبر عنه الفعل".
ث	الأثر الذي يخلفه العنصر عند ترك موقعه الأصلي إلى موقع آخر.
→	يشير إلى أن العنصر الذي يكون في جانب اليمين ينقل إلى اليسار.
↑	يشير إلى اتجاه حركة العنصر.
↓	يشير إلى اتجاه الحركة.
⋮	رمز افترضي يوضح الجملة في صورتها الصوتية.
Δ	رمز افتراضي لعناصر الجملة في صورتها الأخيرة.
البنية ع	البنية العميقة.
البنية س	البنية السطحية.
#...#	يشير الأول إلى بداية الجملة والثاني إلى نهاية الجملة.
مخص	المسند إليه مثل الفاعل في الجملة الفعلية .
صر	صرفه

النتائج:

إن تحليل اللغة في ضوء نظرية الربط العاملي لا يؤدي إلى تغيير اللغة، بل هو وصف لتراكيب اللغة، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- إن الجمل في نظرية الربط العاملي، تعرف عن طريق تثبيت وسيط الراس (الفعل)؛ أما أولًا أو أخيرًا، على شرط أن يكون في ناحية واحدة، مثال ذلك: الطفل الياباني، الذي يقوم بالتحدث للمرة الأولى، سيحدد قيمة الوسيط (الفعل)، نهاية الجملة، كما في لغته، والطفل العربي سيثبت الوسيط على الرأس أولًا، وبهذا يكون رأس الجملة في اللغة العربية قبل فضلته، وفي اللغة اليابانية بعد فضلته، وعلى هذا الأساس تفيد هذه النظرية في تعليمية اللغة.

٢- صياغة مجموعة من المبادئ والقيود التي يستخدمها النسق الحاسوبي لصياغة التمثيلات اللسانية الموحدة في كل اللغات الإنسانية.

٣- أن نظام النظرية هو يعم كل اللغات، ويهدف إلى وضع أسس السمات النحوية العامة للغات الخاصة، لإيجاد لغة موحدة لكل الناس.

٤- لا يؤدي تحليل اللغة من النحو التقليدي، أو النحو التوليدي، إلى تغيير اللغة بل هو وصف وتحليل لتراكيب اللغة.

التوصيات:

تتطور اللسانيات التوليدية، ويصيبها التعديل بين الفينة والفينة، لا كسابها الدقة والوضوح، وعلينا أن نحاول مواكبة هذا التطور وفق معطيات تراثنا النحو العربي الإسلامي الضخم، لأنه يقوم على أسس وصفية ودلالية ومعيارية، وله علاقة وثيقة بالقرآن الكريم في سبيل تحقيق التكامل بين التراث النحوي الإسلامي واللسانيات التوليدية، وتوصي الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها الآتي:

١- توصي الباحثة المختصين باعتماد مصطلحات موحدة وواضحة للسانيات التوليدية، من أجل تسهيل مهمة الباحثين و اختصار الزمن.

٢- توصي الباحثة باستحداث قسم خاص في الكليات لدراسة اللسانيات الحديثة بتفصيلاتها الواسعة، على أن تكون جزءًا من دراسة اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

العربية:

*** القرآن الكريم.**

١. ابن قبلان، د. نعوم تشومسكي، ترجمة: حمزة بن قبلان، **اللغة ومشكلات المعرفة**، (الدار البيضاء: دار توبقال، ط١، ١٩٩٠م).

٢. ابن هشام، ابن هشام، تحقيق: د.عبداللطيف مُحَمَّد الخطيب، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** (الكويت: التراث العربي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٣. ابن يعيش، العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت(٦٤٣هـ)، تحقيق: مجموعة من مشايخ الأزهر، **شرح المفصل**، (مصر: المطبعة المنيرية)، ج١.

٤. أبو موسى، د. مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى، **دلالات التركيب دراسة بلاغية**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط٢، ١٩٨٧م).

٥. امقران، مُحَمَّد امقران، **تحليل نماذج تركيبية في اللغة العربية في ضوء نظرية الربط العاملي– تحليل نقل الرأس –** ، من وقائع ندوة اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مكناس: سلسلة الندوات٤، ١٩٩٢م).

٦. أنيس، د. إبراهيم أنيس، **اللهجات العربية**، (القاهرة: مطبعة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٧٣هـ) .

٧. باقر، د. مرتضى جواد باقر، **مقدمة في نظرية القواعد التوليدية**، (عمان: الشروق للنشر، ط١، ٢٠٠٢م).

٨. البهنساوي، د. حسام البهنساوي، **القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي**، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية).

٩. تشومسكي، د. نعوم تشومسكي، ترجمة: مُحَمَّد فتيح، **المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

١٠. الجرجاني، الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ت(٤٧١هـ)، تعليق: أبو فهر محمود مُحَمَّد شاكر، **دلائل الإعجاز**، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٥، ٢٠٠٤م).

١١. الخولي، د. مُحَمَّد علي الخولي، **قواعد تحويلية للغة العربية**، (القاهرة: دار الفلاح، ط١، ١٩٩٩م).

١٢. الدركاوي، د. هشام الدركاوي، **النحو التوليدي التحويلي المرجع والمفهوم** ، (موقع الجمعية: http://arabswata.net ، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب).

١٣. الرازي، محمود بن مُحَمَّد الملقب ب:قطب الدين، **تحرير القواعد المنطقية في الرسالة الشمسية**، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٤٨م).

١٤. زكريا، د. ميشال زكريا، **الألسنية والتوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية–الجملة البسيطة–**، (بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر).

١٥. صحراوي، د.مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**، (بيروت: دار الطليعة، ط١، ٢٠٠٥م).

١٦. غلفان والملاخ وعلوي، د. مصطفى غلفان ود. مُحَمَّد الملاخ و د. إسماعيلي علوي، **اللسانيات التوليدية**، (إربد: عالم الكتب الحديث، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

١٧. الفهري، د. عبد القادر الفاسي الفهري، **البناء الموازي**، (المغرب: دار توبقال، ط١، ١٩٩٠م).

١٨. ليونز، تأليف: جون ليونز، ترجمة: د. حلمي خليل، ، **نظرية تشومسكي اللغوية**، (الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية).

١٩. ماثيوز، ب.هـ. ماثيوز، ترجمة: د. بدرية عتيق مليح الفهمي، **المقدرات اللغوية والعقلية حسب تشومسكي**، (السعودية: مركز الدراسات والبحوث–جامعة أم القرى، موقع الجامعة الرسمي).

٢٠. المخزومي، د. مهدي المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ط٢، ٢٠٠٥م).

٢١. هارون، د. عبد السلام مُحَمَّد هارون، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٢٢. يوسف، تأليف: عبد الكريم محمود يوسف، **أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم**، (دمشق: مطبعة الشام، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

الأجنبية:

١. Fatima Sadiqi&MohaEnnaji، **(1992)**، Introduction to Modern Linguistics، Afrique- Orient، Casablanca.